

# خطبة الجمعة بعنوان: (خطورة تتبع عيوب الناس) | الشيخ أ.د

## سعد الختلان

سعد الختلان

الحمد لله العفو الغفور لا تنقضي نعمه ولا تحصى على مر الدهور وسع الخلائق حلمه وسبقت رحمته غضبه. يتوب على من تاب ويففر  
لمن اتاب ويجب سرور وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. جعل الظلمات والنور. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله -  
00:00:00  
رسوله خير عباده الشكور. صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى الله واصحابه. ومن اهتدى بهديه الى يوم النشور اما بعد فاتقوا الله ايها  
ال المسلمين. اتقوا الله حق التقى. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه -  
00:00:30  
لا تموتون الا وانتم مسلمون. ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا ومن  
يتق الله يكفر عنه سيناته ويعظم له اجرا -  
00:00:53

عبد الله لقد خلق الله تعالى الناس وفطرهم على طبائع الخطأ والتقصير والنقص والعيوب فالكمال لله تعالى وحده والعصمة لمن  
عصمه الله تعالى من عباده وخلقه. وقل ان يوجد في الناس بشر الا وقد صدرت منه زلة -  
00:01:12  
ووقد في هفوة يقول عليه الصلاة والسلام كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون وان من اخطر الامراض التي يصاب بها بعض  
الناس الغفلة عن نفسه والنظر لها بعين الكمال والصلاح -  
00:01:34  
والانشغال عنها بتتبع عيوب الاخرين تلك الخصلة الذميمة التي ما تزال بالمرء حتى تقوده الى عظام الذنوب والاثام وحتى تجره الى  
الصفات والاخلاق المتمثلة بتصيد اخطاء الناس وزلاتهم والواقع في اعراضهم وغيابهم -  
00:01:55  
والبهتان والسخرية والاستهزاء بالاخرين. فلا يدع لاهل الفضل فضلها ولا لصاحب العذر عذرها وفي هذا الشأن يقول عليه الصلاة  
والسلام يا معاشر من امن بمسانده ولم يدخل الايمان قلبه لا تغتابوا -  
00:02:20  
ولا تتبعوا عوراتهم فانه من يتبع عوراتهم يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه في بيته قال بعض السلف اذا رأيت الرجل  
يشغل بعيوب غيره ويترك عيوب نفسه فاعلم انه قد مكر به -  
00:02:41

ان الاشتغال بعيوب الناس وتتبع عوراتهم خصلة مردولة وخلق دنيء انه منهج صغار النفوس فيها يعمي المرء عن عيوب نفسه  
واصلاحها. ويجره الى خصال ممقوته. من الاعجاب بالنفس والتزكية لها -  
00:03:05  
والتكبر على الناس ان بعض الناس يحاول من خلال تتبع عورات الاخرين والانشغال بعيوبهم تغطية عيوب نفسه ومواراة سوعتها وما  
اقبح ان ينسى الانسان عيوب نفسه ويتجاهلها وينظر الى عيوب الاخرين بمنظاره الدقيق. وفي هذا -  
00:03:25  
يقول عليه الصلاة والسلام يبصر احدكم القذوة في عين أخيه وينسى الجذع في عين نفسه والقذوة هو التراب الذي يقع في العين  
والمقصود به الاشياء الصغيرة التي لا تكاد ترى ولكن بعض الناس -  
00:03:53  
ما دامت في عين أخيه المسلم. لكنه ينسى ما فيه من العيوب. ولو كانت مثل اصل الشجرة الظاهرة لكل احد. فهو يبصر العيوب  
الصغير في نفس أخيه المسلم. وينسى العيوب الكبيرة لديه -  
00:04:12

وهوئاء هم المفسرون الذين يقول فيهم النبي صلى الله عليه وسلم ان المفسر من امتى من يأتي يوم القيمة بصلة وصيام وزكاة  
ويأتي وقد شتم هذا وقدف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب -  
00:04:32  
هذا فيعطي هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم عليه ثم طرح في النار.

رواه مسلم. ولو تفكك الانسان وتعقل لعلم ان الناس جمیعاً بشر ليسوا بمعصية - 00:04:52

يصيرون ويختطئون ويحسنون ويسيئون وان فيه من العيوب والاخطاـء وعليه من الملاحظات والماخذ ما فيه عن النظر في عيوب الناس وتتبع زلاتهم وخطاـئهم. وان الواجب على الانسان ان يسعى لاصلاح نفسه وان - 00:05:12

نعمل على تزكيتها ونجاتها وفلاحها. يقول بعض السلف ادركنا السلف وهم لا يرون العبادة في الصوم ولا في الصلاة ولكن في الكف عن اعراض الناس ويقول غيره كنا نتحدث ان اكثر الناس خطايا افرغهم لذكر خطايا الناس - 00:05:32

ان الاشتغال بعيوب الناس مرض عضال وداء عظيم يجر الى الغفلة ويسهل الوقوع في المحرمات من الغيبة والنميمة والاحتقار والساخرية والتكبر على عباد الله. ويقع في الخطايا والاثام. ان الاشتغال - 00:05:54

بعيوب النفس واصلاحها سعادة للمرء وفلاح ونجاة له وراحة وسلامة وستر وطوبى لمن شغله وعييه عن عيوب الناس قالب احد السلف ادركنا قوماً لم تكن لهم عورات فذكروا عيوب الناس فذكر الناس لهم عيوباً - 00:06:14

وادركنا اقواماً كانت لهم عيوب فكفوا عن عيوب الناس فنسخت عيوبهم وان من افعـل الطرق لسد باب الغيبة والوقوع في اعراض الاخرين ان ينشغل الانسان بعيوب نفسه وان يسعى في - 00:06:36

اصلاحها قال ابن عباس رضي الله عنـهما اذا اردت ان تذكر عيوب صاحبك فاذكر عيوبك. ان الانشغال بعيوب الاخرين ونسيان عيوب نفسه من الحمق وقلة التوفيق. ولهذا يقول الحكـماء اـكثر الناس عيوباً اـشدهم تعـيبـاً - 00:06:53

وان من اشتغل بعيوب الاخرين عن عيوب نفسه سلط عليه من يذكر عيوبه ويزـرهـا. فينبـغي للمسلم ان يـسعـي عـلاـجـ عـيـوبـهـ واصـلاحـهاـ وتدارـكـهاـ وليـسـ منـ العـقـلـ اوـ الحـكـمةـ انـ يـنشـغلـ بـعيـوبـ النـاسـ وـيـنسـىـ عـيـوبـهـ اـعـوذـ بـالـلـهـ - 00:07:13

من الشيطـانـ الرـجـيمـ ياـ ايـهاـ الـذـينـ اـمـنـواـ لـاـ يـسـخـرـ قـوـمـ مـنـ قـوـمـ عـسـىـ انـ يـكـوـنـواـ خـيـراـ مـنـهـنـ.ـ بـارـكـ اللـهـ لـيـ وـلـكـمـ فـيـ الـقـرـآنـ الـعـظـيمـ.ـ وـنـفـعـنـيـ وـاـيـاـكـمـ بـمـاـ فـيـهـ مـنـ الـاـيـاتـ وـالـذـكـرـ الـحـكـيمـ.ـ اـقـولـ قـوـلـيـ هـذـاـ وـاسـتـغـفـرـ اللـهـ لـيـ - 00:07:33ـ وـلـكـمـ وـنـسـاءـ الـمـسـلـمـيـنـ مـنـ كـلـ ذـنـبـ فـاسـتـغـفـرـوـهـ وـتـوـبـوـاـ لـيـهـ اـنـ هـوـ التـوـابـ الرـحـيمـ الـحـمـدـ لـلـهـ عـلـىـ اـحـسـانـهـ وـالـشـكـرـ لـهـ عـلـىـ تـوـفـيقـهـ وـاـمـتـنـانـهـ.ـ وـاـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اللـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ تـعـظـيمـاـ لـشـائـنـهـ.ـ وـاـشـهـدـ اـنـ - 00:07:53

محمدـاـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ الدـاعـيـ اـلـىـ رـضـوـانـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـهـ وـعـلـىـ اللـهـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ تـسـلـيـمـاـ كـثـيرـاـ.ـ اـمـاـ بـعـدـ فـانـ خـيـرـ الـحـدـيـثـ كـتـابـ اللـهـ وـخـيـرـ الـهـدـيـ هـدـيـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ.ـ وـشـرـ الـاـمـوـرـ مـحـدـثـاتـهـ وـكـلـ مـحـدـثـاتـ بـدـعـةـ.ـ عـبـادـ اللـهـ - 00:08:10

عـلـىـ الـمـسـلـمـ اـنـ يـتـفـقـدـ نـفـسـهـ وـانـ يـتـفـقـدـ عـيـوبـ الـتـيـ لـدـيـهـ وـانـ يـنـشـغلـ بـاصـلاحـهاـ فـانـ ذـلـكـ مـاـ يـكـفـهـ عـنـ الـانـشـغالـ بـعيـوبـ الـاـخـرـ وـتـبـعـ عـورـاتـ الـمـسـلـمـيـنـ.ـ وـانـ مـنـ اـبـرـزـ الـطـرـقـ لـعـرـفـةـ عـيـوبـ النـفـسـ.ـ اوـلـاـ التـأـمـلـ وـالـنـظـرـ.ـ فـبـعـضـ النـاسـ يـعـرـفـ - 00:08:30

نـفـسـهـ بـفـطـرـتـهـ وـبـعـقـلـهـ فـيـسـعـيـ لـاصـلاحـهاـ ثـانـيـاـ الـاـفـادـةـ مـنـ صـدـيقـ صـدـوقـ يـبـيـنـ لـهـ مـاـ لـدـيـهـ مـنـ عـيـوبـ.ـ كـمـ قـالـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ رـحـمـ اللـهـ اـمـرـأـ رـحـمـ اللـهـ اـمـرـأـ اـهـدـيـ اـلـيـ عـيـوبـيـ - 00:08:51

ثـالـثـاـ انـ يـعـرـفـ عـيـوبـ نـفـسـهـ مـنـ لـسـانـ اـعـدـائـهـ فـعـيـنـ السـخـطـ تـبـدـيـ المـسـاـوـيـ.ـ رـابـعاـ انـ يـخـالـطـ النـاسـ يـنـظـرـ اـلـىـ عـيـوبـهـمـ وـيـقـارـنـهـ بـمـاـ لـدـيـهـ.ـ فـانـ كـانـ لـدـيـهـ عـيـوبـ مـثـلـهـمـ اـلـىـ اـصـلاحـهاـ عـبـادـ اللـهـ وـقـدـ يـكـوـنـ فـيـ الـاـنـسـانـ عـيـوبـ لـاـ يـشـعـرـ بـهـ وـلـاـ يـهـتـدـيـ لـمـعـرـفـتـهـ بـالـطـرـقـ السـابـقـةـ اوـ غـيـرـهــاـ.ـ وـهـنـاـ يـأـتـيـ دـورـ النـصـيـحةـ - 00:09:11

فـانـ النـصـيـحةـ لـهـ فـيـ الـاـسـلـامـ مـقـامـ عـظـيمـ حـتـىـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ الـدـيـنـ النـصـيـحةـ فـاـذـاـ رـأـيـتـ عـيـباـ فـيـ اـخـيـكـ المـسـلـمـ فـيـنـبـغيـ اـنـ تـبـذـلـ لـهـ النـصـيـحةـ سـرـاـ فـيـماـ بـيـنـكـ وـبـيـنـهـ بـرـفـقـ وـلـيـنـ - 00:09:40

فـيـ الـعـيـارـةـ وـقـدـ كـانـ هـذـاـ هـوـ هـدـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ مـعـ اـصـحـابـهـ.ـ وـنـذـكـرـ مـثـالـاـ فـيـ كـيـفـيـةـ تـعـاـمـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ مـعـ اـحـدـ اـصـحـابـهـ وـكـيـفـ نـيـهـ لـعـبـ رـآـهـ فـيـ بـطـرـيـقـةـ لـطـيـفـةـ كـانـتـ مـؤـثـرـةـ - 00:10:00

لـهـذـاـ الصـحـابـيـ طـوـالـ حـيـاتـهـ.ـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ عـنـ حـكـيـمـ بـنـ حـزـامـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ سـأـلـتـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ اـعـطـانـيـ ثـمـ سـأـلـتـهـ فـاعـطـانـيـ ثـمـ قـالـ يـاـ حـكـيـمـ اـنـ هـذـاـ المـالـ خـضـرـةـ - 00:10:20

حـلـوـ فـمـنـ اـخـذـهـ بـسـخـاوـةـ نـفـسـ بـورـكـ لـهـ فـيـهـ.ـ وـمـنـ اـخـذـهـ بـاـشـرـافـ نـفـسـ لـمـ يـبـارـكـ لـهـ فـيـهـ.ـ وـكـانـ كـالـذـيـ يـأـكـلـ وـلـاـ يـشـبـعـ وـالـيدـ الـعـلـيـاـ خـيـرـ مـنـ

اليد السفلی قال حکیم فقلت يا رسول الله والذی بعثک بالحق لا ارزاً اي لا اسأل احداً بعدك شيئاً حتى افارق الدنيا - 00:10:40  
فكان ابو بکر الصدیق یدعو حکیماً الى العطاء الى نصیبه من العطاء فیأبی ان یقبله منه. ثم انه عمر رضی الله عنه دعا حکیماً لیعطیه  
حقه فیأبی ان یقبل منه شيئاً. فقال عمر اني اشهدکم يا معاشر المسلمين على حکیم - 00:11:05  
اني اعرض عليه حقه فیأبی ان یأخذه. فانظروا عباد الله کیف ان النبی صلی الله علیه وسلم لما رأی عیباً فی احد اصحابه لم یشعروا  
به اعطاه النبی صلی الله علیه وسلم ما سأله اعطاه المال اولاً ثم نصحه بهذه الكلمات - 00:11:25  
العظیمة التي تأثر بها حکیم تأثراً بليغاً وعمل بها الى ان فارق الدنيا فینبغی اذا رأیت عیباً فی اخیک المسلم وهو لا یشعر به ان تبذل له  
النصح سراً یینک ویبینه بعبارة - 00:11:45

اللطیفة فان هذا من حق المسلم على المسلم والدين النصیحة الا واکثروا من الصلاة والسلام على البشیر التذیر والسراج المنیر. فقد  
امرکم الله بذلك فقال سبحانه ان الله وملائكته یصلون على النبی. يا ایها الذین امنوا صلوا علیه - 00:12:05  
سلمو تسلیماً. اللهم صلی وسلم وبارک على عبک ورسولک محمد. اللهم ارضی عن صحابة نبیک اجمعین وعن التابعین ومن تبعهم  
باحسان الى یوم الدین ان معهم بعفوک وکرمک یا رب العالمین. اللهم اعز الاسلام والمسلمین اللهم اذل الكفر والکافرین. اللهم ابرم لامة  
الاسلام امراً - 00:12:21

رشداً یعز فیه اهل طاعتک ویهدی فیه اهل معصیتك ویأمر فیه بالمعروف وینافیه عن المنکر. اللهم وفق ولاد امور المسلمين لتحکیم  
شرعک واجعلهم رحمة رعایاهم ووفق امامنا وولی امرنا وولی عهده لما تحب وترضی - 00:12:41  
وخذ بنواصبیهم للبر والتقوی ووفقهم لما فیه صلاح البلاد والعباد ولما فیه عز الاسلام والمسلمین وقرب منهم البطانة الصالحة الناصحة  
التي تعینهم اذا ذکروا وتذکرهم اذا نسوا یا حی یا قیوم یا ذا الجلال والاکرام. اللهم اصلاح لنا دیننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا  
دنيانا - 00:12:56

التي فیها معاشرنا واصلاح لنا اخرتنا التي اليها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم انا  
ننوعذ بك کم مضلات الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم انت الله لا الله الا انت انت الغنی ونحن فقراء. انزل علينا الغیث ولا تجعلنا من -  
00:13:16

القانطین. اللهم اسقنا واغثنا. اللهم اسقنا واغثنا. اللهم اسقنا واغثنا. اللهم انزل لنا من برکات السماء. اللهم اخرج لنا من برکات الارض  
اللهم انا نستغفرك انک كنت غفاراً. اللهم فارسل السماء علينا مدراراً. اللهم انا خلق من خلقك فلا تمنع - 00:13:36  
اعنا بذنبينا فضلہ اللهم اغث قلوبنا بالایمان واغث بلادنا بالغیث النافع المبارک یا منان یا حی یا قیوم یا ذا الجلال والاکرام اکرام. اللهم  
ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالایمان. ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذین امنوا. ربنا انک رؤوف رحیم. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي  
الآخرة - 00:13:56

الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربک رب العزة عما یصفون وسلام على المرسلین والحمد لله رب العالمین - 00:14:16